أتوب

أتـــــوبُ إليـــــكَ يـــــا ربي أتـــــوبُ

وتغلـــبُ ضـــعفَ خـــائنتي اللَّعـــوبُ

ويغرينـــــي عـــــدوُّكَ يـــــا إلهـــــي

بـــما أهـــوى.. وطوعًـــا أســـتجيبُ

يُـــصغِّر لي ارتكـــابَ الـــذنبِ ظنـــي

بحـــسنِ العفـــوِ منـــكَ أيـــا مجيـــبُ

ولـــــو أني تبعـــــتُ هـــــداك حقًـــــا

لمـــا كثـــرتْ ووا لهْفـــي الـــذنوبُ

فهـــديُك مـــن جميـــعِ الـــذنبِ واقٍ

ولـــــلأدواءِ أجمعِهـــــا طبيـــــبُ

وأنـــت لكـــل مـــن ســـألوا مجيـــبٌ

ومـمـــن قـــد دعـــا أنـــتَ القريـــبُ

وحـــسبي أن دعوتـــك يـــا إلهـــي

أيـــا مـــن أنـــت للـــداعي حـــسيبُ

فـــلا تحـــرمْ مـــن الغفـــرانِ قلبًـــا

يكـــادُ لـــذكرِ ماضـــيه يـــذوبُ

وتـــابَ إليـــكَ ملتمـــسًا ثوابًـــا

وأنـــتَ لـــه أيـــا ربّي المثيـــبُ

فتُـــبْ ربّي عليـــه وزِدْهُ عـــزًّا

أيـــا مـــن أنـــتَ تقبـــلُ مـــن يتـــوبُ!

*****